



الجمعية العمومية - الدورة السادسة والثلاثون

اللجنة التنفيذية

البند ١٦ من جدول الأعمال: البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران

تقرير عن

برنامج الايكاو العالمي لتدقيق أمن الطيران

(ورقة مقدمة من مجلس الايكاو)

الملخص التنفيذي

طلبت الجمعية العمومية في قرارها ٣٥-٩ أن يقدم المجلس تقريراً إلى دورتها العادية القادمة عن التنفيذ العام لبرنامج الايكاو العالمي لتدقيق أمن الطيران.

منذ بدء البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران في سنة ٢٠٠٢، نفذت الايكاو ١٦٩ عملية تدقيق لأمن الطيران و٧٧ بعثة متابعة. وأثبتت عمليات التدقيق فاعليتها في مواصلة تحديد مخاوف أمن الطيران وتبديدها. وكشف التحليل أن متوسط معدل تنفيذ قواعد الملحق السابع عشر في معظم الدول قد ازداد بصورة ملحوظة بين مرحلة التدقيق الأولي ومرحلة المتابعة. ويرجى من الجمعية العمومية أن تنظر في استمرار تنفيذ البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران وأن تحدد ما إذا كان الوقت قد حان للنظر في الانتقال إلى الاقصاح بقدر محدود عن نتائج التدقيق فيما يخص الثغرات التي مازالت قائمة.

الإجراء: يرجى من الجمعية العمومية أن تعتمد النص الوارد في المرفق (ب) بهذه الورقة هذه بشأن استمرار تنفيذ البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران، وذلك لإدراجه في المرفق (هـ) من الصيغة المنقحة لقرار الجمعية العمومية ٣٥-٩ الصادر بعنوان: البيان الموحد عن سياسات الايكاو المستمرة لحماية الطيران المدني الدولي من أفعال التدخل غير المشروع.

الهدف الاستراتيجي:	سيعزز الإجراء المقترح الهدف الاستراتيجي B (تعزيز أمن الطيران العالمي) من خلال مواصلة البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران.
الآثار المالية:	هذا العمل لا يقتضي أي موارد إضافية، ومن المتوقع أن تنجزه الأمانة العامة في إطار الموارد المدرجة في مشروع الميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٠ والتبرعات التي قدمتها الدول إلى خطة عمل الايكاو لأمن الطيران.
المراجع:	A36-WP/62 - مستوى المساهمات الارشادية لخطة عمل الايكاو لأمن الطيران A36-WP/27 - البيان الموحد عن سياسات الايكاو المستمرة لحماية الطيران المدني الدولي من أفعال التدخل غير المشروع Doc 9848، قرارات الجمعية العمومية سارية المفعول (٣٥-٩) (المرفق هـ))

١- المقدمة

١-١ تأسيسا على قرار الجمعية العمومية ٣٣-١ الصادر في سنة ٢٠٠١ وتوصيات المؤتمر الوزاري رفيع المستوى لأمن الطيران (مونتريال، فبراير ٢٠٠٢)، اعتمد المجلس في يونيو ٢٠٠٢ خطة عمل أمن الطيران التي تضمنت وضع برنامج شامل تقوم الايكاو بموجبه بتنفيذ عمليات تدقيق منتظمة وإلزامية ومنهجية ومنسقة في جميع الدول المتعاقدة. وفي أعقاب ذلك انطلق برنامج الايكاو العالمي لتدقيق أمن الطيران بهدف انتفاع جميع الدول المتعاقدة من عمليات التدقيق الأولية بحلول نهاية سنة ٢٠٠٧.

٢-١ تستجيب هذه الورقة لطلب الجمعية العمومية الوارد في المرفق (هـ) من قرارها ٣٥-٩ (لسنة ٢٠٠٤) الذي طلب من الأمين العام استمرار تنفيذ البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران وطلب من المجلس أن يقدم تقريراً الى الدورة العادية المقبلة للجمعية العمومية عن التنفيذ^١ العام للبرنامج.

٢- التقدم الذي أحرزه البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران في تنفيذ الهدف الاستراتيجي B (تعزيز أمن الطيران العالمي)

١-٢ يرد فيما يلي تلخيص للتقدم المحرز حتى الآن في تنفيذ البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران:

أ) **عمليات التدقيق:** نفذت ١٦٩ عملية تدقيق حتى ٣١/٧/٢٠٠٧. وما زال البرنامج مستمرا بالنسبة لجميع الدول البالغ عددها ١٩٠ دولة لتحقيق الانتفاع من مرحلة التدقيق الأولية بحلول نهاية سنة ٢٠٠٧، شريطة الحصول على التصاريح الأمنية الملائمة من الأمم المتحدة.

ب) **التدريب:** يوجد حوالي ١٥٠ مدققاً مرخصاً في قائمة البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران من ٥٩ دولة من جميع أقاليم الايكاو. وقد سمحت مشاركة الخبراء الوطنيين المرخصين في عمليات التدقيق تحت توجيهات قائد الفريق من الايكاو بتنفيذ البرنامج تنفيذاً مجدياً اقتصادياً كما سمح بتبادل الخبرات ذات القيمة الكبيرة.

ج) **خطط الإجراءات التصحيحية الصادرة عن الدول:** إن مطالبة جميع الدول التي تم التدقيق فيها بتقديم خطة إجراءات تصحيحية لسد الثغرات التي كشفها التدقيق تعد أحد أهم عنصر عملية التدقيق. وأبلغت جميع الدول، وفقاً لتوجيهات المجلس (محضر قرارات المجلس C-DEC 176/6) (بموجب كتاب نت المنظمة وعلى موقع البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران المأمون على شبكة الانترنت) بأسماء الدول التي تأخرت في تقديم خطة إجراءاتها التصحيحية لأكثر من ٦٠ يوماً. وما زالت هناك سبع دول متأخرة بأكثر من ستين يوماً حتى ٣١/٧/٢٠٠٧. وفي حالة التأخر في تقديم خطط الإجراءات التصحيحية ترسل المنظمة تلك الدول لتذكرها بكتاب من الأمين العام وبصورة موجهة الى المكتب الإقليمي المعني، وتعرض عليها المساعدة بالمشورة أو بالدعم لإعداد إجراءاتها التصحيحية. وتحصل الدولة التي جرى التدقيق فيها على معلومات مسهبة عن مدى ملائمة خطة إجراءاتها التصحيحية، ويستمر هذا الحوار معها حسب الاقتضاء لتقديم الدعم اللازم لها لتنفيذ الإجراءات المقترحة.

^١ طلب القرار ٣٥-٩ أيضاً من المجلس ضمان استمرار القدرة المالية للبرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران على الأجل الطويل، وذلك بدمج جميع أنشطته تدريجياً في الميزانية البرنامجية العادية بأسرع ما يمكن. وترد هذه المسألة في ورقة العمل A36-WP/62 بعنوان: مستوى المساهمات الإرشادية لخطة عمل أمن الطيران.

(د) **التحليل:** يجري على نحو متواصل التحليل الشامل لنتائج التدقيق لتحديد مستويات الامتثال لقواعد الملحق السابع عشر: الأمن (على المستوى العالمي وحسب الإقليم وحسب الموضوع). وتتاح هذه البيانات الإحصائية للمصرح لهم بالاطلاع على موقع "البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران" المأمون على شبكة الانترنت ويتم تقاسمها مع مكاتب الايكاف المعنية الأخرى بوصفها أساسا لتحديد أولويات مشاريع التدريب والمساعدة على التصحيح. ويتضمن المرفق (أ) بهذه الورقة النتائج الرئيسية لعمليات التدقيق على المستوى الوطني ومستوى المطارات، ويرد تحليل أكثر تفصيلا في إضافة منفصلة.

(هـ) **مهام المتابعة:** نفذت ٧٧ مهمة متابعة حتى ٢٠٠٧/٧/٣١. وتنفذ هذه المهام بعد عملية التدقيق الأولية بسنتين بغرض التحقق من تنفيذ خطط الإجراءات التصحيحية للدول وتقديم الدعم الى الدول لسد الثغرات. وينفذ هذه المهام عادة المكتب الإقليمي المختص، بالتنسيق الوثيق مع مقر المنظمة. وتشير نتائج بعثات المتابعة الى أن غالبية الدول قد أحرزت تقدما كبيرا في تنفيذ خطط الإجراءات التصحيحية، كما هو موضح بصورة أكثر تفصيلا في الإضافة المرفقة بهذه الورقة.

(و) **مجلس استعراض نتائج التدقيق:** أنشأت الأمانة العامة مجلسا رفيع المستوى لاستعراض نتائج التدقيق، وذلك في إطار استراتيجية عامة منسقة للعمل مع الدول التي لديها ثغرات كبيرة في الامتثال لقواعد الايكاف وتوصياتها الدولية. ويدرس هذا المجلس كلا من الخلفية التاريخية للسلامة والخلفية التاريخية للأمن في دول بعينها ويمثل منتدى داخليا يقدم المشورة للتنسيق بين برامج الايكاف للسلامة والأمن والمساعدة.

(ز) **الدمج الإداري لبرنامجي التدقيق لدى الايكاف:** الحاقا بموافقة المجلس على الدمج الإداري للبرنامج العالمي لتدقيق الأمن والبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية، شهدت سنة ٢٠٠٦ إنشاء فرع جديد لتدقيق السلامة والأمن تابع لمكتب الأمين العام لإدارة البرنامجين. وازدادت الكفاءة من خلال ترشيد الأنشطة الإدارية وتقاسم الموارد غير الفنية مع المحافظة على الاستقلال الفني والوظيفي لكل برنامج العالمي لتدقيق الأمن والبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية.

٣- تقدم البرنامج العالمي لتدقيق الأمن في الفترة الثلاثية ٢٠٠٨-٢٠١٠

١-٣ مع اختتام الدورة الأولى لعمليات تدقيق أمن الطيران التي تقوم بها الايكاف في سنة ٢٠٠٧ نظر المجلس (محضر قرارات المجلس C-DEC 176/8) في تطور البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران ووافق على جملة أمور من ضمنها مبادئ المفاهيم التالية بغية توجيه إجراء عمليات التدقيق في المستقبل:

(١) **على الرغم من أن البرنامج العالمي لتدقيق الأمن ينبغي أن يحافظ دائما على مبدأ العالمية إلا أن الدول قد لا تحتاج جميعها الى أن تدقق بنفس الوتيرة.** وفي ظل وجود خط أساسي راسخ لنتائج التدقيق يوضع بالنسبة لجميع الدول ألا وهو نهاية سنة ٢٠٠٧، يمكن زيادة فاعلية استخدام الموارد عن طريق إعداد نموذج ملائم للجدول الزمنية ووتيرة التنفيذ لتحديد أولويات عمليات التدقيق في المستقبل وتواتر الزيارات الى الدول. وسيتم الحفاظ على مبدأ العالمية من خلال تدقيق جميع الدول مرة على الأقل خلال فترة تبلغ ست سنوات.

٢) ينبغي لعمليات تدقيق أمن الطيران التي تجريها الايكاو، أينما أمكن ذلك، أن تركز على قدرة الدولة على توفير المراقبة الوطنية الملائمة لأنشطة أمن الطيران لديها. ومع استخدام نتائج عمليات التدقيق الأولية وزيارات المتابعة ينبغي تعديل نطاق عمليات تدقيق الايكاو في المستقبل حسب الوضع السائد في كل دولة جرى فيها التدقيق. وبالنسبة للدول التي ثبتت الحاجة لديها لبنية أساسية ضرورية لمراقبة أنشطة الأمن في مطاراتها يمكن أن تخضع لتدقيق المراقبة المرتبط بأهداف محددة للتحقق من مدى ملائمة تنفيذ برنامج الدولة الوطني لمراقبة الجودة. ويمكن أن تواصل عمليات تدقيق المراقبة هذه التحقق من تنفيذ أحكام الايكاو من خلال فحص نقاط معينة على مستوى المطارات.

٣) توسيع نطاق عمليات التدقيق التي تجري في المستقبل في إطار البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران لتشمل الأحكام المتعلقة بالأمن في الملحق التاسع - التسهيلات. في ظل التوسع الأخير في نطاق البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية لجعله نهجا تجميعيا شاملا يغطي كل الملاحق المتعلقة بالسلامة الجوية، يعد الملحق التاسع هو الملحق الوحيد حاليا الذي لا يندرج في أي من برنامجي التدقيق التابعين للايكاو. ويوجد عدد من الأحكام المتعلقة بالأمن في الملحق التاسع لاسيما فيما يخص أمن وسلامة وثائق السفر وهي الأحكام التي يمكن أن تخضع للتدقيق في إطار البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران إضافة الى القواعد القياسية ذات الصلة في الملحق السابع عشر.

٣-٢ تعد المسألة الرئيسية التي ينبغي النظر فيها في المستقبل هي ما اذا كان ينبغي للبرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران أن يتحرك صوب مستوى محدود من الشفافية في نتائج التدقيق. ونذكر أن الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العمومية قد كلفت الايكاو بالحفاظ على السرية الصارمة لكل المعلومات التي تخص الدول كل على حدة والتي أسفرت عنها عمليات التدقيق. ولكن بغية تعزيز الثقة المتبادلة في مستوى أمن الطيران بين الدول حثت الجمعية العمومية جميع الدول المتعاقدة على "أن تتبادل على النحو الملائم ووفقا للسيادة التي تتمتع بها نتائج عمليات التدقيق التي تجريها الايكاو والإجراءات التصحيحية التي تتخذها الدولة التي خضعت للتدقيق مع أي دولة أخرى حسب طلبها" (الفقرة ٤ من المرفق (هـ) من منطوق القرار ٣٥-٩ والتوصية ٢-٤-٥ من الملحق السابع عشر).

٣-٣ تدعو الفقرة ٧ من منطوق مشروع القرار الوارد في المرفق (ب) الجمعية العمومية الى أن تنتظر فيما اذا كان الوقت قد حان لدراسة تقديم مستوى محدود من الشفافية في نتائج تدقيق أمن الطيران التي تجريها الايكاو بما يوازن بين الحاجة الى وعي الدول بالمخاوف الأمنية التي لم يتم تبديدها والحاجة الى إبقاء معلومات الأمن الحساسة بعيدة عن متناول الجمهور.

٤- الخلاصة

٤-١ نفذ برنامج الايكاو العالمي لتدقيق الأمن حسب المقرر له وفي إطار ما خصص له في الميزانية. وأثبتت عمليات التدقيق فاعليتها في تحديد أوجه القلق في أمن الطيران وفي تقديم التوصيات لحلها. وحظي البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران منذ نشأته بدعم الدول المتعاقدة كما أنه يحفز على إحداث تغيير إيجابي حيث زاد إدراك الدول للمقتضيات الدولية. وأثبتت مهام المتابعة للبرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران حدوث زيادة في مستوى تنفيذ قواعد الأمن الصادرة عن الايكاو بما يشهد بالتزام الدول بتحقيق هدف البرنامج وهو تعزيز أمن الطيران على مستوى العالم.

المرفق (أ)

النتائج الرئيسية التي حددتها عمليات التدقيق على المستوى الوطني ومستوى المطارات

١- النتائج الرئيسية للتدقيق على المستوى الوطني

١-١ أعطت الدول بشكل عام أولوية عليا للأمن في عالم الطيران بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وتبذل الدول المختلفة جهوداً منسقة على المستوى العالمي لتوحيد أطر أمن الطيران التي تطبقها وفقاً للتهديدات الجديدة والمستمرة على الطيران المدني. وقد زادت دول عديدة الموارد المخصصة لأمن الطيران، لا سيما لشراء معدات وتكنولوجيات أمنية جديدة لاستخدامها في تعزيز ضوابط أمن الطيران.

٢-١ إلا أن عمليات التدقيق قد بينت أن هناك حاجة إلى مواصلة بذل الجهود من قبل الدول لإعداد إطار إشرافي وطني شامل لضمان استمرارية التدابير الأمنية على الأجل الطويل. وفي هذا السياق، بينت عمليات التدقيق المجالات الأربعة الرئيسية التالية التي تحتاج إلى المزيد من العناية على المستوى الوطني:

(أ) قدرات المراقبة والإنفاذ.

(ب) ترخيص أفراد الكشف الأمني.

(ج) التدريب على أمن الطيران.

(د) البرامج الوطنية لأمن الطيران المدني.

٢- النتائج الرئيسية للتدقيق على مستوى المطارات

١-٢ كثيراً ما تتعلق الثغرات الشائعة على مستوى المطارات بالحاجة إلى تحديث برامج أمن المطارات. وتشمل المجالات الرئيسية المثيرة للقلق في تطبيق تدابير الأمن التشغيلية ما يلي:

(أ) مراقبة المنافذ إلى المناطق الأمنية المقيدة في المطارات.

(ب) الضوابط الأمنية المطبقة على البضائع المنقولة على رحلات الركاب.

(ج) نوعية وانتظام عمليات الكشف الأمني على الركاب والأمتعة المحمولة في المقصورة والأمتعة المسجلة.

ملاحظة — يرد تحليل أكثر تفصيلاً بشأن نتائج عمليات التدقيق ونتائج مهام المتابعة في الإضافة المرفقة بهذه

الورقة.

المرفق (ب)

تعديلات مقترحة لمرفق

البيان الموحد عن سياسات الايكاف المستمرة لحماية الطيران المدني من أفعال التدخل غير المشروع

...

المرفق (هـ)

برنامج الايكاف العالمي لتدقيق أمن الطيران

لما كان برنامج الايكاف العالمي لتدقيق أمن الطيران قد حالفه النجاح في الوفاء بالتكليف الوارد في المرفق (هـ) من قرار الجمعية العمومية ٣٥-٩.

ولما كان الهدف الرئيسي للمنظمة هو تأمين سلامة وأمن الطيران المدني الدولي في جميع أنحاء العالم.

ولما كان النهوض بتنفيذ قواعد أمن الطيران الدولي يسهم في تحقيق هذا الهدف.

وإن تذكر بأن الدول المتعاقدة هي التي تضطلع بالمسؤولية النهائية عن ضمان سلامة وأمن الطيران المدني.

وإن تذكر أن الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العمومية قد طلبت من الأمين العام أن يواصل تنفيذ البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران الذي يشمل عمليات تدقيق منتظمة والزامية ومنهجية ومنسقة لأمن الطيران في جميع الدول المتعاقدة.

وإن تضع في اعتبارها أن البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران قد أثبت فاعليته في تحديد المخاوف الأمنية بخصوص أمن الطيران وفي تقديم توصيات لتبديدها وأن البرنامج قد حقق زيادة مطردة في مستوى تنفيذ قواعد الأمن الصادرة عن الايكاف.

وإن تضع في اعتبارها توجيهات مجلس الايكاف الصادرة في أثناء دورته ١٧٦ بشأن المبادئ التوجيهية لتنفيذ عمليات تدقيق أمن الطيران في المستقبل في أعقاب الدورة الأولى لتدقيق أمن الطيران في نهاية سنة ٢٠٠٧.

وإن تسلم بأن تنفيذ الدول لخطط الإجراءات التصحيحية لمعالجة الثغرات التي كشفتها عمليات التدقيق تنفيذا فعالا يعد عنصرا أساسيا وحرجا من عملية التدقيق ولتحقيق الهدف العام وهو تعزيز أمن الطيران العالمي.

وإن تسلم بأن استمرار البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران أساسي لتوفير الثقة المتبادلة في مستوى أمن الطيران بين الدول المتعاقدة والتشجيع على التنفيذ الملائم لقواعد الأمن.

وإن تسلم بأهمية استراتيجية منسقة للعمل مع الدول التي تبين لديها ثغرات هامة في الامتثال للقواعد والتوصيات الدولية التي وضعتها الايكاف وإن تحيط علما بإنشاء مجلس رفيع المستوى تابع للأمانة العامة لاستعراض نتائج التدقيق لمساعدة المجلس في الاضطلاع بمسؤولياته.

فإن الجمعية العمومية:

- ١- **تلاحظ** بارتياح أن برنامج الايكاف العالمي لتدقيق أمن الطيران قد أثبت فاعليته في تحديد المخاوف الأمنية بخصوص أمن الطيران وتقديم توصيات لحلها.
- ٢- **تعرب** عن تقديرها للدول المتعاقدة على تعاونها في عملية التدقيق وتوفير خبراء الأمن الذين ينبغي ترخيصهم كمدقي البرنامج العالمي لأمن الطيران ليعملوا كخبراء لفترات قصيرة الأجل للقيام بعمليات التدقيق.
- ٣- **تطلب** الى المجلس ضمان استمرار البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران، بعد دورة التدقيق الأولى في نهاية سنة ٢٠٠٧ مسترشداً في ذلك بمبدأ العالمية ومدركا لتفاوت حاجة الدول الى التدقيق، ومع التركيز على قدرة الدول على توفير المراقبة الوطنية الملائمة لأنشطة أمن الطيران لديها من خلال التنفيذ الفعال للعناصر الحرجة لنظام مراقبة الأمن وتوسيع نطاق عمليات التدقيق في المستقبل بحيث تشمل الأحكام المتعلقة بالأمن في الملحق التاسع: التسهيلات.
- ٤- **تطلب** من المجلس ضمان مواصلة التحقق من تنفيذ خطط الإجراءات التصحيحية التي تقوم بها الدول وذلك من خلال مهام المتابعة وغيرها من الوسائل.
- ٥- **تحث** جميع الدول المتعاقدة على تقديم الدعم الكامل للايكاف عن طريق قبول بعثات التدقيق في المواعيد التي تحددها المنظمة، وتسهيل عمل فرق التدقيق، واعداد وتقديم خطة عمل تصحيحية ملائمة الى الايكاف لسد الثغرات المكتشفة من خلال التدقيق.
- ٦- **تحث** جميع الدول المتعاقدة على أن تتبادل على النحو الملائم ووفقا للسيادة التي تتمتع بها نتائج عمليات التدقيق التي تجريها الايكاف والاجراءات التصحيحية التي تتخذها الدولة التي خضعت للتدقيق مع أي من دولة أخرى حسب طلبها.
- ٧- **تكلف** المجلس بإجراء دراسة لتوفير مستوى محدود من الشفافية في نتائج تدقيق أمن الطيران الذي تقوم به الايكاف بما يوازن بين حاجة الدول الى الوعي بالمخاوف الأمنية التي لم يتم تبديدها والحاجة الى إبقاء معلومات الأمن الحساسة بعيدة عن متناول الجمهور.
- ٨- **تطلب** الى المجلس أن يقدم الى الدورة العادية القادمة للجمعية العمومية تقريراً عن التنفيذ العام للبرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران.

— انتهى —